تقنيات التعبير الكتابي السنة الأولى ليسانس

الأستاذة: عليوط الفوجان: 07/06

المحاضرة الخامسة: إجراء التمثل والمحاكاة

أولا ـ التمثل (Représentation)

يشير التمثل في التعبير الكتابي إلى عملية استحضار وتجسيد الأفكار والمعاني والمفاهيم في ذهن الكاتب ثم نقلها إلى القارئ ، فهو القدرة على تحويل الأفكار المجردة إلى كلمات وجمل وفقرات ذات معنى.

1 ـ أهمية التمثل

ـ نقل الأفكار بوضوح :يساعد التمثل الكاتب على تنظيم أفكاره وتقديمها بشكل منطقي وسهل الفهم.

ـ التأثير في القارئ :من خلال التمثل الجيد، يستطيع الكاتب أن يجعل القارئ يتصور المشاهد والأحداث والمشاعر التي يصفها.

ـ الإبداع :يتيح التمثل للكاتب استخدام خياله وقدرته على التصوير لإنتاج نصوص مبتكرة ومؤثرة.

2 ـ تقنيات التمثل :

ـ الوصف الحسي :استخدام الكلمات التي تخاطب الحواس الخمس (البصر، السمع، الشم، الذوق، اللمس) لخلق صورة حية في ذهن القارئ.

ـ التشبيه والاستعارة :استخدام الصور البلاغية لربط الأفكار المجردة بأشياء ملموسة أو لخلق معانٍ جديدة.

ـ السرد القصصي :تقديم الأفكار والمعاني في شكل حكايات أو قصص تجعلها أكثر جاذبية وتأثيراً.

ـ الحوار :استخدام أقوال الشخصيات للتعبير عن أفكارها ومشاعرها وتقديم وجهات نظر مختلفة.

ـ ضرب الأمثال :استخدام الأمثلة الو اقعية أو الخيالية لتوضيح الأفكار وتأكيدها.

ثانيا ـ المحاكاة :(Simulation)

تشير المحاكاة في التعبير الكتابي إلى عملية الاقتداء بنماذج كتابية موجودة بهدف تعلم أساليب الكتابة وتطوير المهارات، ولا يعني ذلك النسخ الحرفي بل فهم كيفية بناء النصوص الناجحة وتطبيق بعض تقنياتها في سياقات جديدة.

أ ـ أهمية المحاكاة

ـ اكتساب أساليب جديدة :من خلال محاكاة نصوص مختلفة، يتعرف الكاتب على تنوع الأساليب اللغوية والتركيبية.

ـ توسيع الثروة اللغوية :تساعد المحاكاة على اكتساب مفردات وتعبيرات جديدة.

ـ تحسين البنية والتنظيم :يتعلم الكاتب كيفية تنظيم الأفكاروبناء الفقرات والجمل بشكل فعال.

ـ تطوير الحس النقدي :عند محاولة محاكاة نص ما، يبدأ الكاتب في تحليل عناصر قوته وضعفه.

ب ـ إجراءات المحاكاة :

ـ قراءة نماذج متنوعة :اختيار نصوص جيدة في مختلف الأنواع والمجالات (قصص، مقالات، خطابات، شعر، إلخ).

ـ تحليل النصوص :دراسة كيفية بناء النص، استخدام اللغة، تنظيم الأفكار، وتأثيره في القارئ.

ـ إعادة كتابة أجزاء من النصوص :محاولة إعادة صياغة فقرات أو جمل مع الحفاظ على المعنى الأصلي ولكن بأسلوب مختلف.

ـ الكتابة على منوال النصوص :اختيار موضوع جديد ومحاولة كتابة نص يشبه في أسلوبه أو هيكله نصاً معينا.

ـ تحديد العناصر القابلة للمحاكاة :التركيز على جوانب محددة في النص المراد محاكاته مثل استخدام الأفعال، بناء الجمل، استخدام الصور البلاغية، أو طريقة عرض الأفكار.

ج ـ أنواع المحاكاة

تتعدد أنواع المحاكاة في التعبير الكتابي، ويمكن تصنيفها بناءً على عدة معايير:

1 ـ المحاكاة الأسلوبية

تركز على تقليد الأسلوب اللغوي والخصائص المميزة لكتاب أو لنمط كتابي معين ويشمل ذلك تقليد المفردات، التراكيب اللغوية، طول الجمل، استخدام الصور البلاغية (مثل التشبيه والاستعارة)، النبرة العامة للكتابة (رسمية، غير رسمية، ساخرة، إلخ)، وهدفها تعلم كيفية استخدام أدوات اللغة بفعالية وتوسيع الذخيرة اللغوية، فهم كيفية تأثير الأسلوب على القارئ، ومثال ذلك محاولة كتابة قصة قصيرة بأسلوب نجيب محفوظ، أو كتابة مقال رأي بأسلوب صحفي معين.

2ـ محاكاة البنية والشكل:

تركز على تقليد الهيكل العام للنص وتنظيمه، ويشمل ذلك تقليد طريقة تقسيم النص إلى فقرات وكيفية بناء المقدمة والخاتمة، استخدام الروابط بين الأفكار، وتصميم الحوار (في النصوص السردية)، وهدفها فهم كيفية تنظيم الأفكار بشكل منطقي ومتماسك، تعلم كيفية بناء نصوص ذات بنية قوية وواضحة، واكتساب مهارات في تصميم مختلف أنواع النصوص (مقالات، قصص، رسائل، إلخ)، ومثال ذلك :كتابة مقال يتبع نفس هيكل مقال تحليلي قرأته، أو كتابة رسالة رسمية تلتزم بالبنية التقليدية للرسائل الرسمية.

3ـ محاكاة المضمون والموضوع:

تركز على تناول نفس الموضوع أو فكرة نص أصلي ولكن بأسلوب مختلف أو من زاوية نظر جديدة ولا يعني ذلك نسخ الأفكار، بل استلهامها وتطويرها أو تقديمها بطريقة مختلفة.

وتهدف إلى تعميق الفهم لموضوع معين من خلال التفكير فيه بطرق متنوعة تطوير القدرة على توليد أفكار جديدة بناءً على أفكار موجودة، و اكتشاف وجهات نظر مختلفة، ومثالها كتابة قصة خيالية تدور حول نفس الفكرة الرئيسية في قصة و اقعية قرأتها، أو كتابة رد على مقال رأي مع تناول نفس القضية ولكن بوجهة نظر مخالفة.

4ـ المحاكاة الصوتية (في النصوص الأدبية):

تركز على استخدام الألفاظ والعبارات التي يوحي صوتها بالمعنى أو الجو العام للنص، وهذا النوع أكثر شيوعاً في الشعر والنصوص الأدبية ذات الطابع الخاص، وهدفها إضفاء جمالية صوتية على النص، تعزيز التأثير العاطفي، وجعل القارئ يشعر بالمعنى من خلال الصوت بالإضافة إلى الدلالة اللغوية.

وأمثلة ذلك استخدام كلمات ذات أصوات قوية للتعبير عن الغضب أو استخدام كلمات ذات أصوات هادئة للتعبير عن السكينة.

5ـ محاكاة الو اقع:

تهدف إلى تصوير الأشياء والأحداث كما هي في الو اقع قدر الإمكان، مع التركيز على التفاصيل الدقيقة والملاحظات الحسية، والهدف من ذلك هو خلق شعور بالو اقعية والمصداقية لدى القارئ، ونقل صورة دقيقة عن العالم أو التجربة الموصوفة، ومثال ذلك كتابة تقرير إخباري يلتزم بالحقائق والأرقام، أو وصف مشهد طبيعي بتفاصيل دقيقة تتيح للقارئ تخيله بوضوح.

وتجدر الإشارة إلى أن المحاكاة ليست نسخاً، والهدف منها في التعبير الكتابي هو التعلم والتطوير، وليس مجرد النسخ الحرفي للنصوص الأخرى.